

تنفيذ القرار 2682 (2023)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2682 (2023) الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا كل أربعة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة). ويتناول التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق ويعرض معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في العراق منذ صدور تقريره السابق المؤرخ 25 كانون الثاني/يناير 2024 (S/2024/96) والإحاطة التي قُدّمتها إلى مجلس الأمن الممثلة الخاصة للأمين العام للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في 6 شباط/فبراير 2024.

ثانيا - موجز التطورات السياسية الرئيسية

ألف - الحالة السياسية

2 - تم تشكيل الحكومات المحلية في 13 من أصل 15 محافظة اتحادية بعد التصديق على النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات التي جرت في 18 كانون الأول/ديسمبر 2023 من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في 21 كانون الثاني/يناير 2024. وأدت المفاوضات المطوّلة بين الكتل السياسية إلى تأخير تشكيل الحكومات المحلية في محافظتي ديالى وكركوك.

3 - وفي الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير، اجتمعت مجالس المحافظات في جلسات افتتاحية لانتخاب المحافظين والمناصب الرئيسية الأخرى. وفي وقت لاحق، في 13 شباط/فبراير، عيّن رئيس العراق، عبد اللطيف جمال رشيد، 12 محافظا بموجب مرسوم رئاسي، أي لمحافظات الأنبار وابل وبغداد والبصرة وذي قار وكربلاء وميسان والموثى والنجف ونيوى والقادسية وواسط. وفي 18 آذار/مارس، عيّن الرئيس رشيد أيضا محافظا لمحافظة صلاح الدين، مؤكدا التصويت الذي أجراه مجلس المحافظة في اليوم السابق. وفي وقت سابق، يوم 25 شباط/فبراير، كان المحافظ الذي انتخبه في البداية مجلس المحافظة في صلاح الدين قد سحب ترشيحه بعد أن رفض رئيس العراق إصدار مرسوم يؤكد تعيينه وسط إشكالات قانونية.



4 - ولتيسير الحوار دعماً لتشكيل مجلس المحافظة في كركوك، عقد رئيس وزراء العراق، محمد شياع السوداني، اجتماعات مع الأطراف السياسية الفاعلة في بغداد في 21 شباط/فبراير و 3 آذار/مارس. ودعا رئيس الوزراء في هذه الاجتماعات إلى استمرار الحوار بين جميع القوى السياسية لتعزيز التعايش السلمي في كركوك والتوصل إلى شراكات بهدف تشكيل الحكومة المحلية. وفي 17 آذار/مارس، أعلن مكتب رئيس الوزراء أن جلسات الحوار أرجئت إلى أجل غير مسمى.

5 - وفي إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ برنامجها الوزاري، اجتمع رئيس الوزراء في شباط/فبراير وآذار/مارس مع المحافظين المنتخبين حديثاً خلال اجتماعات في بغداد وزيارات إلى المحافظات، بما فيها نينوى والبصرة. وخلال هذه الاتصالات، سلط الضوء على أهمية تعزيز توفير الخدمات العامة، وتعزيز التنمية الاقتصادية، ودعم مشاريع إعادة الإعمار والبنية التحتية، من بين أولويات أخرى. وفي 7 آذار/مارس، عشية اليوم الدولي للمرأة، أكد رئيس الوزراء أيضاً الجهود التي تبذلها حكومته لتعزيز دور المرأة في المجتمع العراقي والحكومة العراقية، بما في ذلك عن طريق إنشاء المجلس الأعلى لشؤون المرأة الذي ترأس جلسته الأولى في 2 آذار/مارس.

6 - وفي 27 آذار/مارس، ترأس رئيس الوزراء اجتماعاً للجنة العليا لإصلاح قطاع الأمن، التي تتألف من رؤساء مؤسسات قطاع الأمن في العراق، لاستعراض التقدم المحرز نحو إصلاح قطاع الأمن في البلد تمشياً مع البرنامج الوزاري. وخلال الاجتماع، وافقت اللجنة على الاستراتيجية الوطنية لإصلاح قطاع الأمن في العراق للفترة 2024-2032، التي تحدد نهج العراق في جهود إصلاح قطاع الأمن، بما يتوافق مع المبادرات المتزامنة لإصلاح الاقتصاد العراقي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، ومعالجة أثر تغير المناخ.

7 - واستمرت المشاورات السياسية بشأن انتخاب رئيس لمجلس النواب بعد انتهاء التصويت في جلسة برلمانية عُقدت في 13 كانون الثاني/يناير دون أن يتمكن أي من المرشحين من الحصول على أغلبية مطلقة. وناقش زعيم حزب تقدم ورئيس البرلمان السابق، محمد الحلبوسي، العملية الانتخابية مع المسؤولين العراقيين في اجتماعات منفصلة في 29 شباط/فبراير مع الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، وفي 4 و 5 آذار/مارس، على التوالي، مع رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي ورئيس المحكمة الاتحادية العليا جاسم عبود. وفي الوقت نفسه، أصدرت ثلاثة تحالفات سياسية سنية، هي تحالفات العزم والحسم والسيادة، بيانين مشتركين في 2 و 24 آذار/مارس تدعو فيهما إلى إكمال عملية انتخاب رئيس مجلس النواب بتصويت يقتصر على المرشحين الذين طرحت أسماؤهم في جلسة مجلس النواب يوم 13 كانون الثاني/يناير، وذلك "منعاً لاستمرار الفراغ الدستوري". وأعلن أربعة أعضاء في البرلمان انسحابهم من تحالف السيادة والعزم في 14 آذار/مارس لتشكيل كتلة برلمانية جديدة، باسم كتلة الصدارة، وسط استمرار الانقسام الداخلي داخل هذه الكتل السنية حول تأييد مرشح لمنصب رئيس المجلس.

8 - وصرح رئيس المحكمة الاتحادية العليا، في مقابلة أجريت معه في 5 آذار/مارس، بأن مجلس النواب يمكن أن يمضي قدماً في انتخاب رئيس المجلس، على الرغم من الدعاوى المعلقة التي رفعها برلمانيون أمام المحكمة في أعقاب جلسة 13 كانون الثاني/يناير. وقُدِّم التماسان من هذه الالتماسات فيما يتعلق بمرشح حزب تقدم لمنصب رئيس مجلس النواب، شعلان الكريم، الذي نال أكبر عدد من الأصوات في الجولة الأولى من التصويت في 13 كانون الثاني/يناير؛ وردت المحكمة أحد هذه الطعنات في 28 شباط/فبراير وأرجأت النظر في دعوى الطعن الأخرى إلى 29 نيسان/أبريل. وفي 1 نيسان/أبريل، رفضت المحكمة البت في دعوى طعن في دستورية جلسة 13 كانون الثاني/يناير، مشيرة إلى عدم

الاختصاص. وفي الوقت نفسه، استمرت الأنشطة البرلمانية مع النائب الأول لرئيس البرلمان، محسن المندلاوي، الذي يشغل منصب رئيس البرلمان بالنيابة.

9 - وواصلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات التحضيرات للانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق التي كان من المقرر إجراؤها في البداية في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022 ولكن أُرجئت لاحقاً عدة مرات. وفي 3 آذار/مارس، أصدر رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، مرسوماً يقضي بتحديد 10 حزيران/يونيه 2024 موعداً جديداً للانتخابات، وبالتالي يُعَدّل الموعد المعلن سابقاً وهو 25 شباط/فبراير 2024.

10 - وفي 21 شباط/فبراير، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكمها بشأن مواد مهمة من قانون الانتخابات في إقليم كردستان العراق، بناءً على دعاوى قضائية رفعتها في عام 2023 عضو في الاتحاد الوطني الكردستاني وعضو مسيحي في مجلس محافظة السليمانية.

11 - وشملت الجوانب البارزة لقرار المحكمة الاتحادية العليا إبطال عدة تعديلات على قانون الانتخابات الأصلي لإقليم كردستان العراق نصت، في جملة أمور، على اعتبار إقليم كردستان العراق دائرة انتخابية واحدة، وعلى أن يتألف برلمان إقليم كردستان من ما مجموعه 111 مقعداً، مع تخصيص 11 مقعداً لمكونات الأقليات. وأشار حكم المحكمة الاتحادية العليا الصادر في 21 شباط/فبراير إلى أن "المشروع لم يعتمد على أي معايير موضوعية في تحديد عدد المقاعد [البرلمانية]" ولم يستخدم "بيانات رسمية معتمدة" من الوزارات الاتحادية لإنشاء سجل الناخبين الخاص به؛ ورأت المحكمة أن هذا قد أسفر عن "نتائج انتخابية غير عادلة" و "عدم دقة" في عدد المقاعد المخصصة لمكونات الأقليات. وقضت المحكمة بأن الإقليم ينبغي أن يتألف بدلاً من ذلك من أربع دوائر انتخابية على الأقل وخفضت عدد المقاعد إلى 100، وألغت 11 مقعداً مخصصاً للأقليات. كما نقل الحكم مسؤولية الفصل في الطعون الانتخابية إلى المؤسسات الاتحادية، من بين تدابير أخرى. وفي 24 شباط/فبراير، ندد ائتلاف من الأحزاب المسيحية الأشورية والكلدانية والسريانية بفقدان حصة الأقلية، مؤكداً أن هذه الأحزاب "عملت جاهدة في الدورات السابقة لضمان حصر التصويت داخل المكون وحماية الحصة من الاستغلال من قبل أحزاب السلطة، ولكن دون جدوى".

12 - وبالإضافة إلى ذلك، أعلن المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، في بيان صدر في 18 آذار/مارس، أن الحزب لن يشارك في الانتخابات بموجب ما اعتبره "قراراً غير دستوري ونظاماً مفروضاً من خارج إرادة حكومة إقليم كردستان". وشدّد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، في اجتماعاته مع سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق في 17 نيسان/أبريل، على استمرار التزام الحزب بدعم الديمقراطية والانتخابات. وفي 18 آذار/مارس، أعرب الاتحاد الوطني الكردستاني، من خلال المتحدث باسمه، عن التزامه بإجراء الانتخابات في موعدها المقرّر، كما فعلت عدة أحزاب سياسية أخرى.

13 - وفي 10 نيسان/أبريل، أعلن مقتدى الصدر تشكيل كيان سياسي هو التيار الوطني الشيعي. وفي وقت سابق من يوم 5 نيسان/أبريل، أصدر التيار الصدري بياناً أكد فيه أنه عقد أول اجتماع لإحياء التواصل مع أنصار التيار الصدري.

باء - العلاقات بين بغداد وأربيل

14 - استمرّت المناقشات بشأن المسائل العالقة بين بغداد وأربيل. وفي 10 آذار/مارس، دعا الرئيس العراقي القيادات السياسية إلى استحداث المؤسسات التي نص عليها الدستور، ولا سيما مجلس الاتحاد،

وتشريع القوانين التي تصب في خدمة جميع المواطنين. وظلت الترتيبات المتعلقة بتحديد حصة الإقليم من الموازنة وإدارة الهيدروكربونات من القضايا الرئيسية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وأدى التأخر في دفع رواتب موظفي الحكومة في إقليم كردستان العراق إلى إضرابات واحتجاجات متكررة، لا سيما في محافظة السليمانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

15 - وفي 21 شباط/فبراير، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكماً بشأن صرف رواتب موظفي الحكومة في إقليم كردستان العراق. ونصَّ الحكم على أن تكفل الحكومة الاتحادية أن تُخصِّم مدفوعات الرواتب الشهرية والمعاشات التقاعدية والرعاية الاجتماعية لموظفي حكومة إقليم كردستان العراق وغيرهم من المستفيدين من حصة الإقليم المحددة بموجب الموازنة الاتحادية عبر حسابات مصرفية تفتح لدى مصارف الحكومة الاتحادية أو المصارف المرخّصة من قبل البنك المركزي العراقي. كما كررت التأكيد على الحقوق والالتزامات المالية لحكومة إقليم كردستان بموجب قانون الموازنة الاتحادية، بما في ذلك تسليم الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى الحكومة الاتحادية. وفي أعقاب الحكم الصادر في 21 شباط/فبراير، أعربت المؤسسات الاتحادية وحكومة إقليم كردستان عن آراء متباينة بشأن تنفيذه، بما في ذلك بشأن مقدار وطرائق المدفوعات المالية للمستفيدين في الإقليم.

16 - وفي 11 آذار/مارس، حوّلت وزارة المالية الاتحادية أموالاً إلى حكومة إقليم كردستان لصرف مدفوعات موظفي الحكومة والرعاية الاجتماعية في الإقليم لشهر شباط/فبراير. وفي 3 نيسان/أبريل، أعلن رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أنه تم التوصل إلى اتفاق مع بغداد بشأن دفع الرواتب، بعد "مساعٍ حثيثة وجهود مكثفة" بين بغداد وأربيل، مما سمح بدفع رواتب واستحقاقات شهر آذار/مارس. وفي اليوم نفسه، أعلنت وزارة المالية الاتحادية أيضاً تحويل مبلغ 352 مليون دينار عراقي لدفع رواتب أفراد الأمن في إقليم كردستان لشهر شباط/فبراير، والتي لم تكن مشمولة بالدفعة التي صرفت في 11 آذار/مارس. وفي أوائل نيسان/أبريل، حوّلت وزارة المالية الاتحادية أموالاً إلى وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان من أجل كشف رواتبها لشهر آذار/مارس، وأكدت هذه الأخيرة في 7 نيسان/أبريل أنها تلقت المبلغ الإجمالي للأموال المطلوبة. وظلت هذه التحويلات تتأخر مؤقتة، بينما واصل الجانبان الإعراب عن آراء متباينة بشأن الامتثال للحكم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا في 21 شباط/فبراير، ولا سيما فيما يتعلق بالطرائق العملية لصرف الرواتب من خلال نظام الدفع الرقمي.

17 - وظلت صادرات النفط من إقليم كردستان العراق عبر خط أنابيب العراق - تركيا معلّقة منذ 25 آذار/مارس 2023، مما أثر على تنفيذ قانون الموازنة الاتحادية، ولا سيما الحكم الذي يفرض على الإقليم تحويل جميع الإيرادات النفطية إلى الحكومة الاتحادية. وسافرت وفود من حكومة إقليم كردستان إلى بغداد في كانون الثاني/يناير 2024 واقترحت تعديلات على قانون الموازنة الاتحادية من شأنها "تذليل العقبات". ومع ذلك، لم تُقدّم أي تعديلات خلال الجلسات اللاحقة لمجلس الوزراء. وبالمثل، لم يعرض مجلس الوزراء مشروع القانون الاتحادي للنفط والغاز خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

18 - وفي 6 و 7 نيسان/أبريل، قام رئيس إقليم كردستان بزيارة إلى بغداد، حيث التقى برئيس الوزراء ورئيس العراق وغيرهما من القادة السياسيين. وأشار بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء إلى أن الرئيسين ناقشا مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك التقدم المحرز في تنفيذ برنامج الحكومة وجهود الإصلاح الوطني وفرص التغلب على "العقبات الإدارية والتنفيذية". ووفقاً لبيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان، فقد ناقشا أيضاً سبل المضي قدماً فيما يتعلق بصرف الرواتب والاستحقاقات في الإقليم امتثالاً لحكم المحكمة

الاتحادية العليا الصادر في 21 شباط/فبراير، واستئناف صادرات النفط من الإقليم، وإدخال تعديلات على قانون الموازنة الاتحادية. وفي مؤتمر صحفي عقد في 7 نيسان/أبريل عقب الزيارة، وصف رئيس إقليم كردستان اجتماعاته في بغداد بأنها "ثمرة". وتطرق إلى الانتخابات المقبلة في الإقليم، فحثَّ أيضاً جميع الأحزاب السياسية على المشاركة بصورة بناءة لمعالجة الخلافات المتعلقة بالانتخابات، مشدداً على أن إجراء هذه الانتخابات أمر "بالغ الأهمية".

جيم - الحالة الأمنية

19 - واصل تنظيم داعش شنَّ هجمات غير متماثلة، في المقام الأول في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وكركوك وبنوى وصلاح الدين، استهدف معظمها أفراد قوات الأمن العراقية أو أصولها، بينما واصلت قوات الأمن العراقية عمليات مكافحة الإرهاب رداً على أنشطة تنظيم داعش. وللربع الثالث على التوالي، سُجِّلَت زيادة طفيفة في الهجمات المنسوبة إلى تنظيم داعش، حيث نسب 69 هجوماً إلى التنظيم في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 نيسان/أبريل، مقابل 54 هجوماً من 1 تشرين الأول/أكتوبر إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023 و 49 هجوماً من 1 تموز/يوليه إلى 30 أيلول/سبتمبر 2023. وبشكل عام، لا تزال هجمات تنظيم داعش تتبع نمطاً من النزاعات المسلحة منخفضة المستوى، مع ارتفاع حاد في النشاط من حين لآخر.

20 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرَّت الهجمات التي تستهدف منشآت القوات العسكرية للولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد داعش في العراق والجمهورية العربية السورية حتى أوائل شباط/فبراير، حيث أعلنت الجماعة التي تسمى نفسها "المقاومة الإسلامية في العراق" مسؤوليتها عن حوالي 59 هجوماً في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 4 شباط/فبراير.

21 - ووفقاً للنشرة الصحفية الصادرة عن القيادة المركزية للولايات المتحدة في 28 كانون الثاني/يناير، أسفر هجوم بطائرة بدون طيار على قاعدة البرج 22 في شمال شرقي الأردن عن مقتل ثلاثة أفراد من قوات الولايات المتحدة. وعزاه بيان صادر عن رئيس الولايات المتحدة، جوزيف ر. بايدن الابن، في 28 كانون الثاني/يناير إلى "الجماعات المسلحة المدعومة من إيران العاملة في سوريا والعراق". كما استكرت الحكومة العراقية، في بيان أصدره المتحدث باسمها في 29 كانون الثاني/يناير، "التصعيد المستمر، [وخصوصاً] الهجوم الأخير الذي وقع على الحدود السورية - الأردنية" وحثت على "وقف العنف".

22 - وفي أعقاب الهجوم على البرج 22، ووفقاً لنشرة صحفية مؤرخة 2 شباط/فبراير صادرة عن القيادة المركزية للولايات المتحدة، شنَّت قوات القيادة المركزية للولايات المتحدة "غارات جوية في العراق وسوريا"، "ضربت أكثر من 85 هدفاً... للمليشيات ورعاتها من الحرس الثوري الإيراني الذين سهلوا الهجمات ضد القوات الأمريكية وقوات التحالف". وفي 7 شباط/فبراير، أعلنت القيادة المركزية للولايات المتحدة أن قواتها نفذت ضربة في العراق استهدفت "قيادة في كئاب حزب الله مسؤولاً عن التخطيط بشكل مباشر لهجمات على القوات الأمريكية في المنطقة والمشاركة فيها". وأثارت الغارات الجوية الأمريكية إدانات قوية من المسؤولين في الحكومة العراقية والقادة السياسيين والجماعات المسلحة، فضلاً عن تجدد الدعوات إلى التعجيل برحيل الأفراد العسكريين التابعين للولايات المتحدة والتحالف الدولي في العراق.

23 - وتوجت المحادثات الثنائية بين المسؤولين العراقيين والأمريكيين، التي بدأت في منتصف عام 2023، بإطلاق اللجنة العسكرية العليا في أواخر كانون الثاني/يناير. ووفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية

العراقية في 25 كانون الثاني/يناير، اللجنة العسكرية العليا مكلفة بتقييم التهديد الذي يشكله تنظيم داعش، فضلا عن احتياجات قوات الأمن العراقية وقدراتها، من أجل صياغة "جدول زمني محدد وواضح يحدد مدة وجود مستشاري التحالف الدولي في العراق" والانتقال إلى "علاقات ثنائية شاملة" مع بلدان التحالف. وترأس رئيس وزراء العراق الاجتماع الأول للجنة العسكرية العليا في بغداد في 27 كانون الثاني/يناير، الذي تلتته سلسلة من اجتماعات الأفرقة العاملة عقدت لاحقا في بغداد في شباط/فبراير وآذار/مارس.

24 - وفي 8 نيسان/أبريل، اشترك رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة العراقية، الفريق الأول الركن عبد الأمير يار الله، وقائد القيادة المركزية للولايات المتحدة، الجنرال مايكل إريك كوريل، في رئاسة الجولة الرابعة من محادثات اللجنة والاجتماع الافتتاحي لكبار القادة في بغداد. وأشار بيان صادر عن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية إلى أن المناقشات سلطت الضوء على التقدم المحرز في مكافحة تنظيم داعش وأضاف أن الأفرقة العاملة التابعة للجنة تواصل جهودها لتحديد جدول زمني للانتقال في مهمة التحالف إلى سلسلة من العلاقات القائمة على الشراكات الأمنية الثنائية. وبالمثل، أشار بيان صادر عن وزارة دفاع الولايات المتحدة في 9 نيسان/أبريل إلى "التزام الجانبين بعملية انتقال منظم في مهمة [التحالف]... نحو شراكات أمنية ثنائية دائمة" و "بناء تعاون أمني أوسع بين الولايات المتحدة والعراق".

25 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغت وزارة الدفاع التركية عن استمرار تنفيذ عمليات برية وجوية ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

26 - واصلت حكومة العراق انتهاج سياسة خارجية تركز على تمكين العلاقات الثنائية، بما في ذلك عن طريق تعزيز التعاون الاقتصادي وتشجيع التنسيق في مجال الأمن، مع التشديد على ضرورة تعزيز الاستقرار في المنطقة وإقامة علاقات إقليمية ودولية متوازنة. كما شكلت الجهود في مجال الطاقة ومكافحة الإرهاب سمة بارزة في الاتصالات الخارجية للبلد.

27 - وفي سياق النزاع في غزة، واصلت حكومة العراق إصدار بيانات تدعو إلى وقف الأعمال العدائية، وتعرب عن تأييدها لحقوق الفلسطينيين، وتحث على إيصال المعونة الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني.

28 - وفي 13 نيسان/أبريل، بدأ رئيس وزراء العراق أول زيارة رسمية له إلى واشنطن العاصمة. وفي 15 نيسان/أبريل، اجتمع مع رئيس الولايات المتحدة، وبشكل منفصل مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن. والتقى رئيس الوزراء أيضا بممثلي الجاليات العراقية الموجودة في الولايات المتحدة خلال زيارته. وأكد رئيس الوزراء في الملاحظات التي أدلى بها في غرفة الإحاطة الصحفية بالبيت الأبيض قبل اجتماعه مع السيد بايدن، أن زيارته تهدف إلى "مناقشة الأسس المستدامة لشراكة استراتيجية شاملة"، في حين وصف السيد بايدن الشراكة بين العراق والولايات المتحدة بأنها "حاسمة". ووفقا لبيان مشترك صادر عن البيت الأبيض ومكتب رئيس الوزراء، أكد الرئيسان مجددا التزامهما بالشراكة الاستراتيجية الدائمة بين العراق والولايات المتحدة وناقشا رؤيتهما للتعاون الثنائي الشامل بموجب الاتفاق الإطارى الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق لعام 2008. ووفقا للبيان المشترك، ركزت المناقشات على التكامل الإقليمي والتعاون السياسي؛ والمسائل الاقتصادية والمالية؛ و "الهزيمة الدائمة" لتنظيم داعش؛ ومستقبل التحالف الدولي ضد داعش؛ والشراكة الاستراتيجية طويلة الأمد للعراق والولايات المتحدة، لا سيما من خلال لجنة التنسيق العليا.

29 - وفي 15 و 16 نيسان/أبريل، قام رئيس العراق بزيارة إلى الأردن، حيث كان في استقباله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وكبار المسؤولين الحكوميين. وكان قد أعلن عن زيارة رئيس الوزراء إلى واشنطن العاصمة في 22 آذار/مارس، عندما بدأ وزير الخارجية، فؤاد محمد حسين، زيارة لمدة خمسة أيام إلى واشنطن العاصمة، حيث التقى بالوزير بليكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، من بين مسؤولين آخرين. وقام وزير الخارجية، قبل زيارته إلى الولايات المتحدة، بزيارة إلى كندا في الفترة من 20 إلى 22 آذار/مارس، حيث التقى بنظيرته الكندية، ميلاني جولي؛ ووزير الدفاع الوطني بيل بيلير؛ ووزير التنمية الدولي أحمد حسين؛ وغيرهم من كبار المسؤولين. وفي وقت سابق، زار رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان واشنطن العاصمة في الفترة من 25 شباط/فبراير إلى 5 آذار/مارس، حيث التقى بالوزير بليكن ومسؤولين أمريكيين آخرين.

30 - وفي 5 شباط/فبراير، استقبل رئيس وزراء العراق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي أكبر أحمديان، لمناقشة الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني الثنائي. وعلاوة على ذلك، قام رئيس قضاة جمهورية إيران الإسلامية، غلام حسين محسني إجنئي، بزيارة إلى بغداد في الفترة من 13 إلى 14 شباط/فبراير واجتمع بالمسؤولين العراقيين والقادة السياسيين. ووفقاً للبيانات اللاحقة، شملت مواضيع المناقشات تعزيز التعاون القضائي، وصون سيادة العراق، وتنفيذ الاتفاق الأمني الثنائي المبرم بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية في آذار/مارس 2023، وتحقيق الاستقرار في العراق. وفي 2 آذار/مارس، التقى رئيس العراق بنظيره الإيراني، إبراهيم رئيسي، على هامش منتدى الدول المصدرة للغاز في الجزائر. ووفقاً لبيان صادر عن الرئاسة العراقية في اليوم نفسه، أعرب رئيس جمهورية إيران الإسلامية عن دعمه لتعزيز أمن العراق واستقراره. وتطرق الرئيس رشيد في الكلمة التي ألقاها في المنتدى إلى ضرورة تحقيق توازن بين أمن الطاقة وخفض الانبعاثات، مشيراً في الوقت نفسه إلى التقدم المحرز في استغلال موارد الغاز في العراق. وفي 3 نيسان/أبريل، تحدّث رئيس وزراء العراق مع رئيس جمهورية إيران الإسلامية هانفيا، وقدم تعازيه في الضربة التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق في 1 نيسان/أبريل.

31 - وفي 14 آذار/مارس، اجتمع وزير خارجية جمهورية العراق ووزير خارجية جمهورية تركيا، هاكان فيدان، في بغداد لإجراء محادثات ثنائية. وعقدت الجولة الأولى من هذه المحادثات في أقرة في 19 كانون الأول/ديسمبر. وركزت المحادثات على الأمن الإقليمي والقضايا الثنائية. وأقرّ بيان مشترك لاحق صادر عن الوزرتين بأن حزب العمال الكردستاني "يمثل تهديداً أمنياً لكل من تركيا والعراق"، وأن "وجود هذا التنظيم على الأراضي العراقية يمثل خرقاً للدستور العراقي". وأضاف البيان أن مجلس الأمن الوطني العراقي اتخذ قراراً "باعتبار حزب العمال الكردستاني تنظيماً محظوراً في العراق"، وأن الطرفين "تשאورا بشأن الإجراءات الواجب اتخاذها ضد التنظيم".

32 - وكان العراق ممثلاً في مختلف المؤتمرات والمحافل الدولية. وحضر رئيس وزراء العراق ووزير خارجية ورئيس إقليم كردستان العراق، من بين آخرين، مؤتمر ميونيخ للأمن الذي عقد في ألمانيا في الفترة من 15 إلى 17 شباط/فبراير. وعلى هامش المؤتمر، التقى القادة العراقيون بمسؤولين من الأردن وأرمينيا وإستونيا وألمانيا وإيطاليا والبحرين وتركيا والدانمرك وقطر والكويت ولبنان والمملكة المتحدة وموناكو والولايات المتحدة والكرسي الرسولي، بالإضافة إلى مسؤولين من الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة. ودارت المناقشات حول تعزيز العلاقات الثنائية، ومواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية، وإتاحة الإيصال السريع للمساعدات الإنسانية إلى غزة، والتطورات الأمنية الإقليمية.

33 - وشارك مسؤولون عراقيون أيضا في محافل إقليمية. وفي الفترة من 1 إلى 3 آذار/مارس، شارك وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، في منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي عقد في تركيا، حيث كرر المسؤولون العراقيون تأكيد التزامهم بتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي والمعتمد على الطاقة. وعلى هامش المنتدى، التقى رئيس إقليم كردستان العراق بالرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لمناقشة التعاون الاقتصادي والاستقرار الإقليمي. وشارك وزير خارجية العراق أيضا في الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة في 6 آذار/مارس، والذي سلط خلاله الضوء على قرار مجلس الوزراء العراقي بتخصيص مبلغ 25 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

34 - واستضاف العراق أيضا مؤتمرات دولية في بغداد. وعُقد المؤتمر الثالث والثلاثون للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، برئاسة رئيس مجلس النواب بالنيابة في 13 شباط/فبراير، وركز على تعزيز العلاقات البرلمانية ودعم الفلسطينيين وسط الأعمال العدائية المستمرة في غزة. وفي 24 شباط/فبراير، نظم المعهد العراقي للحوار مؤتمر حوار بغداد الدولي السادس لمناقشة تعزيز التواصل الإقليمي، وألقى كل من الرئيس ورئيس الوزراء العراقيين كلمة أمام المؤتمر.

35 - وفي 22 نيسان/أبريل، قام رئيس تركيا، رجب طيب أردوغان، بزيارة إلى بغداد يرافقه وفد رفيع المستوى والتقى بالرئيس ورئيس الوزراء العراقيين ومسؤولين حكوميين آخرين. ووفقا لرئاسة جمهورية تركيا، أشار الرئيس أردوغان، متحدثا في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء العراق إلى أن زيارته ستكون "معلما جديدا في العلاقات التركية - العراقية". ووفقا لمكتب رئيس وزراء العراق، أشار رئيس الوزراء إلى أن زيارة الرئيس أردوغان هي "تعبير واضح عن عمق العلاقة" بين البلدين. وأضاف رئيس الوزراء أن أمن تركيا والعراق "غير قابل للتجزئة" وأن التعاون بين البلدين مهم. ووفقا للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، تم توقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات مختلفة، بما في ذلك بشأن الإطار الاستراتيجي، والتعاون في مجال المياه، ومشروع طريق التنمية، والتعاون الأمني، والشراكات الاقتصادية والتجارية، من بين مجالات أخرى. وسافر الرئيس أردوغان أيضا إلى أربيل والتقى برئيس إقليم كردستان ورئيس الوزراء في حكومة الإقليم، وكذلك برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وغيره من كبار المسؤولين. ووفقا لرئاسة إقليم كردستان، ركزت الاجتماعات على قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب والمسائل الاقتصادية والتجارية.

ثالثا - إحاطة بمستجدات أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

36 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الممثلة الخاصة بالاجتماع بالمسؤولين الحكوميين، والجهات الفاعلة القضائية، وزعماء الأحزاب السياسية، والجهات صاحبة المصلحة في الانتخابات، وممثلي المجتمع المدني، والناشطين في مجال حقوق المرأة، والشباب، من بين محاورين آخرين.

37 - وشددت الممثلة الخاصة في اتصالاتها على أهمية تعزيز الاستقرار الداخلي والحفاظ عليه لإحراز مزيد من التقدم على طريق الاستقرار، وصون الإنجازات التي تحققت حتى الآن، وجعل العراق ساحة للحوار والاستثمار الأجنبي. ونبهت جميع الجهات الفاعلة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في أعقاب الحالة في غزة.

- 38 - واجتمعت الممثلة الخاصة، خلال زيارتها إلى إقليم كردستان العراق، مع مسؤولي الإقليم وممثلي الأحزاب لمناقشة سبل حل القضايا العالقة في الإقليم، وكذلك بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، مشددةً على الحاجة إلى حوار منظم ومنظم مع جداول زمنية واضحة.
- 39 - ولدعم إيجاد حل بعد التأجيل المتكرر للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق، التقت الممثلة الخاصة بالجهات الفاعلة السياسية والقانونية وغيرها من الجهات الفاعلة. وتماشيا مع هذه الجهود، تواصل نائب الممثلة الخاصة للعراق للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مرارا مع رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وسلطات وأحزاب إقليم كردستان العراق.
- 40 - وفي 10 كانون الثاني/يناير و 18 آذار/مارس، قام نائب الممثلة الخاصة بزيارة ستة مخيمات لجماعات المعارضة الكردية الإيرانية في إقليم كردستان العراق، وذلك للمتابعة بشأن الالتزامات التي تعهدت بها الممثلة الخاصة في اجتماعاتها مع سلطات وممثلي حكومة العراق وإقليم كردستان وجمهورية إيران الإسلامية. وعقد اجتماعات، خلال زيارته وبعدها، مع ممثلي هذه الجماعات، ومع السلطات الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العليا وكبار المسؤولين في جمهورية إيران الإسلامية، بهدف تعزيز الترتيبات الأمنية بين العراق وجمهورية إيران الإسلامية التي ستترجع هذه الجماعات بموجبها سلاحها وتلتزم بالوضع المدني من أجل تهدئة التوترات الإقليمية.
- 41 - وفي اجتماعات مع السلطات الاتحادية وسلطات إقليم كردستان، وفي إطار إجراء مزيد من المشاورات مع المجتمع السنجاري، واصل نائب الممثلة الخاصة الدعوة إلى إنشاء إدارة موحدة وهيكل أمنية مستقرة. وأكد استطلاع آراء المجتمعات المحلية أجرته البعثة ونشر في آذار/مارس استمرار وجود انقسامات اجتماعية بين المجتمعات المحلية في سنجار، فضلا عن وجود شواغل على نطاق واسع بشأن عدم كفاية الخدمات والأمن، والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها تنظيم داعش، والتعويضات.
- 42 - وفي 29 كانون الثاني/يناير، أصدر نائب الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع الدائرة الوطنية للمرأة العراقية، تقريرا يوجز التقدم المحرز والتحديات المتعلقة بمشاركة المرأة في العمليات السياسية والانتخابية، بما في ذلك انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت مؤخرا.

باء - المساعدة الانتخابية

- 43 - تواصلت البعثة مع سلطات إقليم كردستان العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إطار مواصلة المناقشات بشأن تحديد موعد الانتخابات والمضي قدما في التحضيرات للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق.
- 44 - وفي 20 شباط/فبراير، حضرت البعثة اجتماعا لممثلي رئاسة ونواب رئاسة إقليم كردستان العراق، ومجلس وزراء الإقليم، وأعضاء المفوضية وكبار مسؤوليها بشأن الجدول الزمني للعملية الانتخابية وموعد الانتخابات. وواصلت البعثة العمل أيضا مع الجهات صاحبة المصلحة في الانتخابات في إقليم كردستان العراق عقب صدور حكم المحكمة الاتحادية العليا في 21 شباط/فبراير الذي أعلنت فيه المحكمة عدم دستورية عدد من مواد قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان، بما في ذلك المواد المتعلقة بعدد الدوائر الانتخابية، وعدد المقاعد في البرلمان، والأحكام المتعلقة بحصة الأقليات، وسجل الناخبين، وهيئة إدارة الانتخابات، وسلطة الفصل في الطعون الانتخابية.

45 - وفي 3 آذار/مارس، التقى نائب الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بمجلس المفوضين التابع للمفوضية الذي أطلعته على الجدول الزمني للانتخابات المفوضية واستعدادها لإجراء الانتخابات. وكرر أيضا تأكيد استمرار تقديم الدعم الانتخابي للأمم المتحدة بما يتماشى مع ولاية البعثة.

46 - وبعد تحديد موعد الانتخابات في 10 حزيران/يونيه 2024 من قبل رئيس إقليم كردستان، عملت البعثة مع نظرائها في المفوضية على تحديث الجدول الزمني للانتخابات ليعكس موعدها الجديد. وشملت الأنشطة التحضيرية تسجيل التحالفات السياسية والأحزاب السياسية وفرادى المرشحين الذين يعتمون المشاركة في الانتخابات. وحددت المفوضية الفترة من 13 آذار/مارس إلى 22 آذار/مارس لتقديم قوائم المرشحين، ثم مدّدت هذه الفترة إلى 28 آذار/مارس ثم إلى 31 آذار/مارس. وسُجّل رسميا ما مجموعه تحالفان و 10 أحزاب سياسية و 57 مرشحا مستقلا كمشاركين في الانتخابات. ولم يُقدّم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي حصل على أكبر عدد من المقاعد خلال الدورة السابقة لبرلمان الإقليم، قائمة بمرشحيه بحلول الموعد النهائي في 31 آذار/مارس. وتمسّكت جميع الأحزاب السياسية التركمانية والمسيحية تقريبا بقرارها بعدم المشاركة في الانتخابات، ولم تُقدّم سوى الجبهة التركمانية العراقية قائمة بالمرشحين. وفي 8 نيسان/أبريل، باشرت المفوضية عملية القرعة لتحديد الترتيب الذي ستظهر به الكيانات السياسية المتنافسة في بطاقة الاقتراع.

47 - وبناء على طلب المفوضية، قدّمت البعثة الدعم إلى اللجنة المكلفة بالإشراف على تنفيذ الخطة التشغيلية للانتخابات. وشارك المستشارون الانتخابيون للبعثة أيضا مع الموظفين القانونيين للمفوضية في إعداد الأنظمة والتعليمات، بما في ذلك تلك المتعلقة بتسجيل التحالفات والمرشحين؛ وحضور المراقبين ومدربي الأحزاب؛ والاقتراع وعدّ الأصوات؛ ووسائط الإعلام؛ ومعالجة الشكاوى والطعون الانتخابية. ودعمت البعثة أيضا المفوضية في إعداد خطة لتوعية الجمهور، ووضع الصيغة النهائية لسجل الناخبين، ووضع نظام إدارة نتائج الانتخابات. وفي 10 آذار/مارس، انتهت عملية تحديث تسجيل الناخبين بما مجموعه 2 890 387 ناخبا مسجلا في إقليم كردستان العراق. وبدأت المفوضية بعد ذلك عملية طباعة بطاقات الناخبين البيومترية وتوزيعها.

48 - وكما هو الحال بعد الانتخابات السابقة، عقدت المفوضية حلقة عمل لمدة أسبوع حول "الدروس المستفادة" في شباط/فبراير 2024 لاستعراض الدروس المستخلصة من انتخابات مجالس المحافظات التي أُجريت في 18 كانون الأول/ديسمبر 2023 والاستفادة منها. وناقش مسؤولو المفوضية والمستشارون الانتخابيون للبعثة مواطن القوة والضعف في العملية الانتخابية والتوصيات المتعلقة بمواصلة تحسين آليات الانتخابات المقبلة.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

49 - في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 نيسان/أبريل، وثقت البعثة 20 حادثة متصلة بالنزاع أسفرت عن وقوع ما لا يقل عن 54 إصابة في صفوف المدنيين (15 قتيلًا، من بينهم 4 أطفال وامرأة واحدة، و 39 جريحا، من بينهم 10 أطفال و 3 نساء). وتسببت بغالبية هذه الإصابات في صفوف المدنيين النيران غير المباشرة، ثم المتعجرات من مخلفات الحرب والهجمات الجوية.

50 - وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 نيسان/أبريل، تحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتبطة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من وقوع 16 انتهاكا

جسيما ضد 16 طفلا (14 صبيا وفتاتان)، بما يشمل قتل وتشويه 14 طفلا (12 صبيا وفتاتان) نتيجة المتفجرات من مخلفات الحرب (مقتل ثلاثة وتشويه ثمانية) والضربات الجوية (مقتل واحد وتشويه اثنين) واختطاف صبيين.

51 - وفي 27 نيسان/أبريل، أقرّ مجلس النواب قانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي الجديد، الذي يعدل قانون مكافحة البغاء رقم 8 لسنة 1988 بتجريم المثلية الجنسية و "التخنث" وغير ذلك من أشكال السلوك الرضائي الخاص. ونص القانون الجديد بوجه خاص على عقوبات بالسجن لمدة تتراوح بين 10 سنوات و 15 سنة في حال إقامة "علاقة شذوذ جنسي" وعقوبة السجن لمدة لا تقلّ عن سبع سنوات ودفع غرامة لا تقلّ عن 10 ملايين دينار عراقي في حال الترويج "للشذوذ الجنسي".

52 - وفي الفترة من 7 إلى 11 كانون الثاني/يناير، زارت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح العراق بدعوة من الحكومة العراقية. واجتمعت الممثلة الخاصة خلال زيارتها بكبار المسؤولين الحكوميين ومسؤولي الأمم المتحدة وممثلي المجتمع المدني وأعضاء السلك الدبلوماسي. ورحّبت الممثلة الخاصة، في بيان صدر في ختام زيارتها، بتوقيع الحكومة في آذار/مارس 2023 على خطة عمل لمنع استخدام وتجنيّد الأطفال من قبل قوات الحشد الشعبي، وأشادت بالتقدم المحرز في تنفيذها. وشجّعت الممثلة الخاصة الحكومة على مواصلة إضفاء الطابع المؤسسي على حماية الأطفال المتأثرين بالنزاع من خلال وضع أطر وقائية، وإعطاء الأولوية لإزالة الألغام والتوعية بمخاطر المتفجرات، وضمان الوثائق القانونية لجميع الأطفال، وتعزيز إعادة الإدماج وإعادة التأهيل، والتصدي للتحديات التي يواجهها الأطفال المحتجزون بسبب ارتباطهم أو ارتباط أسرهم الفعلي أو المتصوّر بالجماعات المسلحة.

53 - وفي 1 آذار/مارس، اعتمدت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دورتها الخامسة والسبعين ملاحظاتها الختامية بشأن التقرير الدوري الخامس للعراق. وقدمت اللجنة في ملاحظاتها الختامية توصيات مفصلة إلى الحكومة من أجل إصلاح التشريعات والسياسات الرامية إلى تحسين تطبيق العراق للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وشملت هذه التوصيات تعزيز حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وتعزيز تدابير التخفيف من آثار تغير المناخ، وتعزيز الإطار القانوني بشأن عدم التمييز، وتوفير المساءلة عن الفساد، وتحسين التمتع بالحق في التعليم والحق في الصحة والحق في الغذاء والحق في السكن اللائق. ورحّبت اللجنة في ملاحظاتها الختامية بانضمام العراق إلى عدد كبير من الصكوك الدولية ذات الصلة وأعربت عن تقديرها للحوار البناء الذي أجرته مع وفد العراق خلال الدورة، بما في ذلك مع ممثلين عن حكومة إقليم كردستان. وكررت أيضا تأكيد توصيتها السابقة بأن يدمج العراق إدماجا كاملا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في العهد في نظامه القانوني المحلي، وأن يذكي الوعي بها وبإمكانية التناضلي بشأنها.

54 - وفي 7 آذار/مارس، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقريرا عاما مشتركا بعنوان "المساءلة عن العنف الأسري في العراق: تعزيز العدالة وعدم التمييز". واستندت نتائج التقرير إلى رصد 100 قضية عنف أسري تنتظر فيها المحاكم في بغداد وكركوك والموصل، فضلا عن ملاحظات جلسات المحاكمات، وتحليل الأحكام القضائية واللقاءات بالقضاة والمحامين والمدعين العامين والمسؤولين الحكوميين والناجيات وأسرهن. ويقر التقرير بالتدابير التي اتخذتها بالفعل حكومة العراق للتصدي للعنف الأسري، ويقدم توصيات ملموسة تهدف إلى تعزيز الإطار القانوني، وتسهيل الإبلاغ عن حالات العنف الأسري، وتعزيز المساءلة من خلال تحسين التحقيقات والإجراءات القضائية.

55 - وفي إطار دعم الأمم المتحدة بموجب البيان المشترك بشأن منع العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والتصدي له، اشترك منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان ومكتب حقوق الإنسان التابع للبعثة في 6 آذار/مارس في رئاسة اجتماع مائدة مستديرة لأصحاب المصلحة المتعددين لمناقشة تنفيذ خطة إقليم كردستان لحقوق الإنسان للفترة 2021-2025، مع التركيز على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وسيجتمع المنتدى مرة أخرى كل ثمانية أسابيع لاستعراض التقدم المحرز.

56 - وفي 2 آذار/مارس، اشتركت البعثة ومنتدى الإعلاميات العراقيات في تنظيم ندوة إقليمية لمدة يوم واحد بعنوان "واقع المرأة الإعلامية في مناطق النزاع: التحديات والحلول". وحضر الندوة إعلاميون وإعلاميات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يمثلون مؤسسات إعلامية دولية ووطنية في بلدانهم، إلى جانب مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة، وأعضاء البرلمان، وممثلي المجتمع المدني. وناقش المشاركون والمشاركات دور الإعلاميات، وتقارير الإعلام الرقمي، والتدابير الرامية إلى تعزيز الإطار القانوني والسياسي لتحسين حمايتهن وسلامتهن.

57 - ولا يزال الصحفيون والنشطاء وممثلو المجتمع المدني والمعلقون السياسيون يواجهون قيوداً على حريتهم في التعبير، بما في ذلك الاعتقال والملاحقة القضائية بموجب أحكام فضفاضة في قانون العقوبات تحظر التشهير والإهانة العلنية. وفي 5 شباط/فبراير، أدين ناشط مدني بتهمة إهانة موظفين عموميين، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة عقب مقابلة تلفزيونية سلط فيها الضوء على فساد مؤسسات الدولة. وفي 20 شباط/فبراير، أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات تعليمات إلى وسائل الإعلام تحظر إجراء مقابلات مع محلل سياسي معروف عقب انتقاده العلني لشخصية حكومية بارزة.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

58 - في نيسان/أبريل 2024، بلغ عدد النازحين داخلياً الذين عادوا إلى مناطقهم الأصلية 4,9 ملايين شخص، في حين لا يزال 1,12 مليون شخص في عداد النازحين داخلياً في مستوطنات رسمية وأخرى غير رسمية في جميع أنحاء العراق.

59 - وفي 23 كانون الثاني/يناير، قرر مجلس الوزراء إغلاق المخيمات الـ 22 المتبقية للنازحين داخليا في جميع أنحاء العراق، بما في ذلك إقليم كردستان، بحلول 30 تموز/يوليه 2024. ووفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين)، تستضيف المخيمات الـ 22 في إقليم كردستان العراق 31 793 أسرة، تضم 156 408 نازحين داخليا. وعملاً بقرار الحكومة، أغلقت وزارة الهجرة والمهجرين في 20 آذار/مارس مخيم تازة دي للنازحين داخليا في السليمانية. ووفقاً لمفوضية شؤون اللاجئين، كانت هناك 120 أسرة، تتألف من 566 فرداً (298 منهم من النساء) في المخيم قبل إغلاقه؛ وعادت 83 من هذه الأسر إلى مناطقها الأصلية في محافظتي ديالى وصلاح الدين. وأعيد توطين الأسر المتبقية في مناطق أخرى في السليمانية وديالى والأنبار. وتسلمت كل أسرة عائدة منحة قدرها 4 ملايين دينار عراقي من وزارة الهجرة والمهجرين بالإضافة إلى مساعدات إغاثية. وعلاوة على ذلك، قررت وزارة التربية الاتحادية إغلاق مكاتبها التمثيلية في إقليم كردستان العراق بحلول 30 تموز/يوليه 2024. وكانت هذه المكاتب تدعم المدارس في مخيمات النازحين داخليا من خلال توفير المعلمين والمواد التعليمية للمناهج الدراسية العربية منذ عام 2014. وسيؤثر القرار، عند تنفيذه، على تعليم عدد يُقدَّر بنحو 160 000 طالب، داخل المخيمات وخارجها على السواء، مسجّلين في 329 مدرسة عربية في إقليم كردستان العراق.

60 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركزت حكومة العراق على عملية عودة مواطنيها من مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، الأمر الذي أدى إلى زيادة التنسيق بين حكومة العراق والأمم المتحدة. فمنذ أيار/مايو 2021، سُجِّلت 2 070 أسرة مكونة من 8 183 فرداً (من بينهم 4 747 امرأة وفتاة) في مركز الجدعة لإعادة التأهيل في محافظة نينوى. ومن بين هؤلاء، غادرت 1 427 أسرة، تتألف من 5 510 فرداً، منذ ذلك الحين إلى مناطق عودتها. وفي 9 آذار/مارس، ضمن إطار الجولة الرابعة عشرة من عمليات العودة المنظمة التي تقودها حكومة العراق، عادت 157 أسرة عراقية، تتألف من 625 فرداً، من مخيم الهول إلى مركز الجدعة للتأهيل في محافظة نينوى. وفي نهاية آذار/مارس، لا تزال في هذا المركز 709 أسر تتألف من 2 673 فرداً (1 557 من بينهم من النساء). وواصلت مفوضية شؤون اللاجئين وشركاؤها دعم المقيمين في المركز للحصول على وثائق الأحوال المدنية قبل مغادرتهم إلى مناطق العودة. ومنذ كانون الثاني/يناير 2024، تم إصدار 49 شهادة جنسية عراقية للمقيمين بدعم من بعثة متقلة لمكتب مديرية الأحوال المدنية في نينوى. وحالياً، لا يزال 19 516 مواطناً عراقياً (5 482 أسرة) في مخيم الهول.

61 - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي)، من خلال برنامجه لإعادة الاستقرار الذي يستهدف عودة النازحين داخلياً وإعادة إدماجهم، تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية في 41 منطقة في محافظات الأنبار وديالى وكركوك ونيوى وصلاح الدين. وبحلول منتصف نيسان/أبريل، أنجز البرنامج الإنمائي 23 مشروعاً كان لها تأثير على 919 067 فرداً، من بينهم 443 536 امرأة. وبالإضافة إلى ذلك، وفر البرنامج الإنمائي بحلول منتصف نيسان/أبريل فرص عمل قصيرة الأجل لما عدده 530 فرداً من خلال مبادرته "النقد مقابل العمل".

62 - وأكملت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، من خلال مبادرتها الرائدة "إحياء روح الموصل"، إعادة بناء دير سيدة الساعة في شباط/فبراير 2024، ومن المتوقع الانتهاء من إعادة بناء جامع النوري ومئذنته (المعروفة باسم المنارة الحذاء) وكنيسة الطاهرة بحلول نهاية عام 2024. ومن خلال هذه المساعي، وفرت اليونسكو ما يقرب من 6 500 وظيفة محلية. وفي الموصل أيضاً، تدعم اليونسكو ترميم المخطوطات القديمة ورقمنتها في مكتبة جامعة الموصل، مما يعود بالفائدة على أكثر من 60 000 طالب.

63 - وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير 45 570 متراً مربعاً من الذخائر المتفجرة في محافظة نينوى. وفي أعقاب جهود الدعوة التي استهدفت السلطات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، أدمجت رسائل التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة المنفذة للحياة في المنهاج الدراسي للفترة 2023-2024، لتوعية الأطفال وحمايتهم من خطر المتفجرات من مخلفات الحرب. وتواصل الدائرة النهوض بالجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المحلي من خلال إقامة شراكات مع المنظمات الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وتقوم حالياً منظمات غير حكوميتين عراقيتين معتمدتان بتنفيذ أنشطة ممولة من خلال المنح المباشرة لإزالة الذخائر المتفجرة ومسحها والتوعية بمخاطرها. وينصبُّ التركيز على تعزيز قدرة المشغلين الوطنيين على القيام بصورة مستقلة بمسح الأجهزة المتفجرة المعقدة التي زرعتها تنظيم داعش وإزالتها.

64 - ويركز فريق الأمم المتحدة القطري على تطوير إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2025-2029 بالتنسيق الوثيق مع حكومة العراق. وعقد أول اجتماع للجنة الفنية المشتركة بين الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري في آذار/مارس. وأجريت مشاورات إضافية مع منظمات المجتمع المدني والشركاء في التنمية ومجموعات الشباب. وسيكون الإطار بمثابة وثيقة تخطيط مشتركة للأمم المتحدة في العراق.

65 - وفي نيسان/أبريل، وبالتشاور مع حكومة العراق والمجتمع الدولي، أطلق نائب الممثلة الخاصة للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق ووزير البيئة المجموعة الاستشارية لسياسات البيئة وتغير المناخ. ومن المتوقع أن تكون هذه المجموعة التي تضم الكيانات الحكومية والشركاء والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والشباب والقطاع الخاص بمثابة منصة غير رسمية لتقديم التوجيه لحكومة العراق ودعم سياساتها بشأن طائفة من القضايا المتعلقة بالبيئة وتغير المناخ. ومن المتوقع أيضاً أن تقدم التوجيه السياساتي القائم على الأدلة والعلم، وأن تتخبط في مسائل المناصرة المتعلقة بتغير المناخ. وستدعم المجموعة تنفيذ أولويات العراق المناخية والبيئية، وتكون بمثابة مسرّع للجهود البيئية والمناخية في العراق.

66 - وفي 19 و 20 شباط/فبراير، نظم مركز التجارة الدولية المنتدى التجاري الوطني الثاني للعراق، بالاشتراك مع وزارتي التجارة والزراعة، بدعم من الاتحاد الأوروبي. وسهل المنتدى الاتصالات بين أكثر من 180 شركة من خلال 240 اجتماعاً فيما بين المؤسسات التجارية، الأمر الذي أسفر عن صفقات محتملة بقيمة 5,8 ملايين دولار. كما ييسر المنتدى المناقشات حول المواضيع ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية للعراق، بما في ذلك الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. ودعمًا للانضمام، قدم العراق عروضه الأولية بشأن السلع والخدمات إلى منظمة التجارة العالمية في آذار/مارس 2024، والتي راجعتها المنظمة وقدمت تعليقات بشأنها. وفي غضون ذلك، أدى تنسيق مركز التجارة الدولية مع وزارة التجارة إلى إنشاء نظام موحد للتعريفية الجمركية بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق.

67 - وواصل برنامج الأغذية العالمي دعم الحكومة لإنشاء سجل واحد لتعزيز الحماية الاجتماعية والأمن الغذائي في العراق من خلال إنشاء منصة قابلة للتشغيل المتبادل بين جميع نظم الحماية الاجتماعية. وأنجزت مرحلة تصميم المشروع في عام 2023، وبدأ التنفيذ في عام 2024 لترتيب المعدات والبرامجيات الحاسوبية.

68 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة) جهودها لتحديث الممارسات الزراعية وتعزيز الإنتاجية في القطاع الزراعي في العراق. واستحدثت تكنولوجيات وآلات مبتكرة، وأجرت دورات تدريبية، وقدمت معدات لتعزيز صمود المجتمعات الضعيفة وسبل عيشها. وبالتعاون مع حكومة العراق، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة برنامجاً تدريبياً حول إعداد سياسات الإدارة المستدامة للأراضي، لتمكين صناع القرار من الدعوة إلى سياسات الإدارة المستدامة للأراضي وتنفيذها بفعالية، التزاماً بتعزيز الاستدامة البيئية في العراق.

69 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) دعم وزارة الداخلية لمكافحة الإتجار بالمخدرات من خلال توفير توجيه استراتيجي بشأن الإصلاحات التشريعية، المصممة لتشمل تقنيات التحقيق الخاصة، وخطط لتنفيذ برامج تدريبية لأفراد الشرطة. وواصل المكتب أيضاً وضع أطر قانونية إقليمية لتعزيز تبادل المساعدة القضائية على الصعيد الدولي. وفي الوقت نفسه، أنشأ المكتب، في إطار جهوده الرامية إلى توفير الخدمات الأساسية للأطفال المحتجزين وتعزيز إعادة تأهيل الأطفال المحرومين من حريتهم لارتباطهم بالجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة، أربع عيادات لطب الأسنان في مدارس إعادة التأهيل ودور الملاحظة في بغداد والموصل.

70 - وفي شباط/فبراير، أقرّ مجلس الوزراء مشروع قانون التحكيم، الذي قدّم له البرنامج الإنمائي المساعدة في مجال السياسات والمشورة. وأحيل التشريع إلى مجلس النواب لاستعراضه وإقراره، ومن المتوقع أن يتيح إنشاء آليات فعالة لتسوية المنازعات، الأمر الذي يعزز بيئة مواتية للنمو الاقتصادي.

71 - وفي شباط/فبراير، وبالتعاون مع مكتب حقوق الإنسان التابع للبعثة، أنهى البرنامج الإنمائي تقرير رصد المحاكمات وقدمه إلى مجلس القضاء الأعلى في العراق. والتقرير هو نتيجة برنامج مراقبة المحاكمات الذي نُقِّد على مدار العامين الماضيين، ويتناول تحديات النظام القضائي العراقي واحتياجاته لتعزيز قدرته على الفصل في قضايا الفساد. وتم التوصل إلى اتفاق لوضع خطة استراتيجية لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

72 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان (الصندوق) الدعم الفني لحكومة العراق وحكومة إقليم كردستان لتطوير الإطار الاستراتيجي والمنهجية لتنفيذ تعداد السكان في عام 2024. كما دعم الصندوق المساعدة التقنية لوضع منهجية لحساب وتقدير مؤشرات تنمية الشباب، ومساهمة مؤشرات تنمية الشباب في تحديث أساليب تقدير التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمؤشرات الوطنية المتعلقة بخطة التنمية.

73 - وبالشراكة مع مكتب مستشار الأمن القومي العراقي، واصل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب دعم أعضاء لجنة مكافحة الإرهاب العراقية لإدماج اعتبارات حقوق الإنسان في عمليات مكافحة الإرهاب، مع التركيز خلال الفترة المشمولة بالتقرير على رصد حقوق الإنسان والإبلاغ عنها في سياق مكافحة الإرهاب.

رابعاً - المسائل الأمنية والعملياتية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

74 - سعياً إلى التمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة، واصلت إدارة شؤون السلامة والأمن الاضطلاع بأنشطتها في مجال الرصد والتحليل، وتكييف التدابير الأمنية وخطط الطوارئ، والاتصال بسلطات الحكومة المضيفة، وتعميم التنبيهات والتحذيرات المتعلقة بالسلامة والأمن لإبلاغ الموظفين بالتهديدات الناشئة أو التطورات التي تطرأ على البيئة الأمنية.

75 - ودعمت الإدارة ما متوسطه 35 مهمة ميدانية يومية في جميع أنحاء البلد في مناطق تُقدَّر مستويات المخاطر فيها بأنها متوسطة أو عالية. وظل التنسيق الوثيق مع الحكومة المضيفة قائماً لكفالة تقديم الدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة.

باء - مرافق بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومسائل اللوجستيات والطيران

والمسائل المالية والقانونية المتعلقة بالبعثة

76 - بلغ معدل إنجاز مشروع الطاقة الشمسية الذي يهدف إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة إلى نصف إجمالي الاستهلاك في مجمعات الأمم المتحدة في بغداد وأربيل وكركوك، ما نسبته 97 في المائة في جميع المواقع. ومن المتوقع أن يعمل المشروع بكامل طاقته بحلول نهاية نيسان/أبريل 2024. وبلغ معدل إنجاز مبادرة تحسين محطات معالجة مياه الصرف الصحي في هذه المواقع، التي تباشرها البعثة بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ما نسبته 98 في المائة.

خامسا - ملاحظات

- 77 - إنني أشيد بالتزام حكومة العراق بالنهوض بالاستقرار في المنطقة عن طريق الحوار والجهود الدبلوماسية. وأعرب عن التقدير لما تقدّمه من دعم متواصل لعمل الأمم المتحدة في العراق.
- 78 - وإن تشكيل 13 من أصل 15 إدارة للحكم المحلي في أوانه عقب تنظيم انتخابات مجلس المحافظات بنجاح أمر جدير بالترحيب. وإنني أشجع جميع أصحاب المصلحة في المحافظتين المتبقيتين إلى السعي نحو إيجاد حلول عاجلة لما فيه مصلحة المجتمعات المحلية.
- 79 - ومما يبعث على القلق أن منصب رئيس مجلس النواب لا يزال شاغرا منذ أكثر من خمسة أشهر. وأمل أن يتفق القادة السياسيون قريبا على حلّ بناء لهذا الفراغ في القيادة بما يترتب عليه من تبعات خطيرة. فوجود سلطة تشريعية فاعلة يكتسب أهمية بالغة لسنّ التشريعات الرئيسية وممارسة الرقابة وبناء مؤسسات دولة أقوى.
- 80 - ومن الأهمية بمكان إقامة علاقة بناءة ومستقرة وقائمة على الثقة بين العراق الاتحادي وإقليم كردستان العراق لتحقيق استقرار البلد. وإنني أدعو القادة السياسيين على المستوى الاتحادي ومستوى إقليم كردستان إلى مضاعفة جهودهم بحثا عن حلول تعود بالنفع المتبادل بشأن المسائل المعلقة استنادا إلى دستور العراق.
- 81 - ويكتسب إجراء الانتخابات البرلمانية التي طال انتظارها في إقليم كردستان أهمية بالغة لشرعية مؤسسات الإقليم واستقرار الإقليم والعراق برمته. وإنني أدعو جميع الأطراف إلى العمل لمصلحة مواطني إقليم كردستان، ومن ثم تجنب الوقوع في مأزق آخر طويل الأمد.
- 82 - ومن الضروري اعتماد إطار قانوني وطني واضح يُجرّم العنف المحلي وتعزيز آليات التحقيق والقضاء ذات الصلة. وإنني أرحّب بالتدابير الإيجابية التي اتخذها العراق - بما في ذلك اعتماد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات - وأحث في الوقت نفسه على بذل مزيد من الجهود لتهيئة بيئة آمنة وداعمة للناجيات من العنف الأسري، بما يشمل تحسين احتكامهن إلى القضاء وكفالة المساءلة.
- 83 - ويتنافى إقرار قانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي من قبل مجلس النواب، الذي يُجرّم العلاقات المثلية بالتراضي، مع عدد من معاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان التي صدّقها العراق، بما في ذلك العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.
- 84 - ويكتسب إيجاد حلول دائمة للنازحين داخليا أهمية بالغة لتحقيق استقرار ورخاء العراق في المدى الطويل. وإنني أحيط علما بقرار مجلس الوزراء إغلاق ملف النزوح في العراق وأشدّد على ضرورة استكمال هذا القرار بتوفير حلول للحيلولة دون النزوح الثانوي واستيعاب النازحين خارج المخيمات والعائدين الضعفاء.
- 85 - وأعيد تأكيد دعم الأمم المتحدة لحكومة العراق في ما تبذله من جهود لإعادة مواطنيها من مخيم الهول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وفي حين أشجع الحكومة على تسريع وتيرة عودة العراقيين، فإنني أناشد أيضا جميع الحكومات التي لديها مواطنون في مخيم الهول أن تعيدهم إلى وطنهم بدون مزيد من التأخير.

86 - ويجب التصدي بصورة عاجلة للتداعيات المعقدة لتغير المناخ وندرة المياه في العراق. وفي حين لا بد من تقديم مساعدة المجتمع الدولي في الوقت المناسب، يلزم أيضا بذل جهود في مجال التعاون على الصعيد الإقليمي، بالنظر إلى الطابع المترابط والعابر للحدود الوطنية لهذه التحديات. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم حكومة العراق في وضع حلول عملية ومستدامة في هذا الصدد.

87 - وأخيرا، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاصة للعراق ورئيسة البعثة، جينين هينيس - بلاسخت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تقانيهم المتواصل في تنفيذ ولاية المنظمة في البلد.
